



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧١/٤/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دولة الوحدة الكبري

« السادات » و « القذافي » و « الأسد » يعلنون رسمياً أمس « قيام اتحاد الجمهوريات العربية » عاصمة واحدة وعلم واحد ونشيد واحد وشعار واحد لاتحاد الجمهوريات الثلاث
الاتحاد يضع السياسة الخارجية وينظم مسائل السلم والحرب وينظم الدفاع ويحسب الأمن القومي ويخطط للاقتصاد والتعليم والاعلام والبحث العلمي
مجلس رئاسة الاتحاد هو سلطة عليا فيه - وزراء للاتحاد - مجلس امة للاتحاد - محكمة دستورية اتحادية
تصوم الاعلان الرسمي بقيام الاتحاد - الاحكام الاساسية فيه - وتحديد موعد الاستفتاء على اقامته
استفتاء شعبي في الجمهوريات الثلاث على اقامة الاتحاد يوم الفاتح من سبتمبر القادم
أنور السادات: خطوة على طريق الوحدة وتدعيم للقدرة على خوض الصراع وتكريم للشهداء والابطال وتحقيق لامل عبدالناصر

أعلن الرؤساء الثلاثة أنور السادات ومعمر القذافي وحافظ الأسد ، على اقامة العربية امة
- وفي وقت واحد - قيام « اتحاد الجمهوريات العربية » ، بين الدول الثلاث :
الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية الليبية ، والجمهورية العربية السورية .
وقال الرئيس السادات ، وهو يخاطب الامة معلناً الحدث التاريخي الكبير : « ان قيام الاتحاد يشكل خطوة عظيمة على طريق الوحدة العربية الكبرى ، وتدعياً هائلاً لقدرة هذه الامة على خوض صراع المصير الذي تواجهه ، تكريماً للشهداء والابطال الذين خاضوا معاركنا على مر التاريخ .. ثم هو تحقيق لامل كبير عمل من اجله ، واستشهد في سبيله ، بطل هذه الامة جمال عبد الناصر » .

وبينما كان راديو القاهرة ينقل صوت الرئيس السادات وهو يتحدث الى الشعب العربي في الساعة التاسعة مساءً ، كان الرئيس الليبي معمر القذافي يخاطب الشعب العربي من طرابلس ، وكان الرئيس السوري حافظ الأسد يتحدث من دمشق .

في لحظة واحدة كان العالم العربي - من مشرقه الى مغربه - يشهد اولى خطوات تحقيق امله العظيم في الوحدة .
ومن القاهرة وطرابلس ودمشق تلا الرؤساء الوثائق التي تسجل الحدث الكبير ، وهي :



● أولاً : اعلان قيام الاتحاد

نص اعلان الاتحاد على ان هذه الخطوة تم اتخاذها ايماناً راسخاً من الرؤساء الثلاثة بضرورة قيام الدولة التي تجمع القوى والطاقات العربية ، قاعدة صلبة لحركة النضال العربي واحد الروافد الهامة لحركة التحرير العالمية .
وحدد الاعلان اهداف اقامة دولة الاتحاد بان تكون :

- نواة لوحدية عربية أشمل .
- ونواة تستقطب النضال الوجدوى للجماهير العربية وبالتالي سبيلها لتحقيق هدفها في اقامة المجتمع العربي الاشتراكى الموحد .
- الاداة الرئيسية للامة العربية في معركة التحرير .
- واستطراداً لهذه الاهداف قرر الرؤساء الثلاثة بالاجماع :
- أن تحرير الأرض المحتلة هو الهدف الذى ينبغى أن تسخر فى سبيله كل البطاقات والامكانات .
- لا صلح ولا تفاوض ولاننازل عن اى شبر من الأرض العربية المحتلة .
- لا تفريط فى القضية الفلسطينية ولا مساومة عليها .

وحمل الاعلان عزم الدول الثلاث على دعم الاتحاد واهدائه بدعوة القوى القيادية فيها إلى تكوين « جبهة سياسية » فيما بينها ترتبط بميثاق للعمل القومى فى اتحاد الجمهوريات العربية من أجل تحقيق التفاعل والترابط بين شعوب الاتحاد ، وترسيخ أسس الديمقراطية فيها وخلق المناخ الملائم لقيام الحركة العربية الواحدة .
واكد الاعلان أن الباب مفتوح للانضمام للاتحاد امام كل دولة عربية متحررة تؤمن بالوحدة العربية وتمثل من اجل اقامة المجتمع العربي الاشتراكى الواحد .
وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية تتولى وضع مشروع دستور الاتحاد فى

امار الاحكام المرفقة باعلان بنغازى اساساً لانامة اتحاد الجمهوريات العربية .
وسيمت اقرار الدستور فى كل جمهورية وفق النصيح الدستورية المعمول بها لديها .

● ثانياً : الأحكام الأساسية للاتحاد

- ● للاتحاد علم واحد ، وشعار واحد ونشيد واحد ، وعاصمة واحدة .
- ● نظام الحكم ديمقراطى اشتراكى .
- ● يختص الاتحاد بما يلى :
- وضع أسس السياسة الخارجية .
- تنظيم وقيادة الدفاع عن اتحاد الجمهوريات . وذلك عن طريق انشاء قيادة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مسكبة واحدة . ويتم نقل القوات بين الجمهوريات بقرار من مجلس الرئاسة ،
أو من يفوض في ذلك .

- حماية الأمن القومي وتأمين سلامة الاتحاد .
- التخطيط للاقتصاد القومي والتعليم والاعلام والبحث العلمي .
- قبول أعضاء جدد في الاتحاد باجماع الرأي في مجلس الرئاسة .

● ● مؤسسات الاتحاد هي :

- مجلس رئاسة ، هو السلطة العليا للاتحاد ، ويتكون من رؤساء الجمهوريات ، وينتخب المجلس رئيسا له .
- عدد من الوزراء يعينهم مجلس الرئاسة .
- مجلس امة ، يشكل من ممثلى مجالس الشعب لكل من الجمهوريات بعدد متساو من الاعضاء .
- محكمة دستورية اتحادية تختص بالفصل في المنازعات بين المؤسسات وسلطات الاتحاد والجمهوريات . وتتكون من عضوين عن كل جمهورية .

● ثالثا : موعد الاستفتاء الشعبى

تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة على أن يجرى في أول سبتمبر القادم في الجمهوريات الثلاث الاستفتاء الشعبى على الأحكام الأساسية للاتحاد . ويوافق هذا الموعد ذكرى مرور سنتين على ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية .

نص كلمة السادات

وفيما يلي نص الكلمة التي وجهها الرئيس أنور السادات الى امة العربية من مكتبه بالقصر الجمهورى بالقبة :

أيها الاخوة المواطنين

أحمد الله الذى أتاح لى شرف أن أعلن اليكم الليلة قيام « اتحاد الجمهوريات العربية » الذى انفتحت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية على اقامته بيننا ، خطوة عظيمة على طريق الوحدة الكبرى لامتنا العربية ، وتدعيها هائلالقدرة هذه الامة على قوض صراع المصير الذى نواجه تحديه ، وتكريما للشهداء والابطال الذين خاضوا معارك هذه الامة على طول تاريخها النضالى المجيد ، من أجل الحرية والاشتراكية والوحدة .. ثم تحقيقا لامل كبير ، عمل من أجله واستشهد في سبيله بطل هذه الامة جمال



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر .

أحمد الله الذي جعل قيام « اتحاد الجمهوريات العربية » حقيقة واقعة ، أسفر عنها اجتماعنا مع الإخوة معمر القذافي وحافظ الأسد في مدينة بنغازي التي سوف يظل اسمها الى الأبد توأما في المجد لمدينة طرابلس ، التي تم فيها إعلان قيام ميثاق طرابلس ، الذي كان أطارا ومنطلقا « لاتحاد الجمهوريات العربية » .

أحمد الله الذي أعز كفاح أمتنا ، في مرحلة من أصعب وأدق المراحل بهذه القاعدة العربية الهائلة ، تخوض منها ، وتخوض بها حربها العادلة والثريفة ضد أفدح خطر واجه مسيرتها .

لقد أراد العدو ان يضعف ، فزادنا الله إيمانا وقوة .

وأراد العدو أن يمزق ويعزل ، فزادنا الله ترابطا ووحدة .

وأراد العدو أن يبتئ اليأس في قلوبنا فزادنا الله ثباتا و يقينا وأمالا .

أيها الإخوة

في نفس هذه اللحظة ، يتولى الرئيس

معمر القذافي بنفسه في الجمهورية العربية الليبية ، إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

وفي نفس هذه اللحظة يتولى الرئيس حافظ الأسد بنفسه في الجمهورية العربية السورية إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

وأنه لمن دواعي اعتزازي أن أقوم بهذه المهمة هنا في الجمهورية العربية المتحدة وقبل أن اتلو عليكم إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذي اتفقنا عليه ووقعناه صباح اليوم الباكر .. وقبل أن اتلو عليكم الأحكام الأساسية لاتحاد الجمهوريات العربية .. وقبل أن انهي اليكم اتفاقنا على الموعد الذي نطرح فيه للاستفتاء الشعبي العام - إقامة اتحاد الجمهوريات العربية ..

قبل ذلك كله أسمح لنفسى بأن استرجع صدى ذلك الصوت العظيم الذي أعلن فيه جمال عبد الناصر قيام دولة الوحدة الأولى بقوله .

« لقد قامت دولة كبرى في هذا الشرق ليست دخيلة فيه ولا غاصبة .. ليست عادية عليه ولا مستعديدة .. دولة نحى ولا تهدد .. تصون ولا تبدد .. تقوى ولا تضعف .. تسالم ولا نفرط .. تشد أزر الصديق .. ترد كيد العدو .. لا تتحزب ولا تتعصب .. لا تتحرف ولا تنحاز .. تؤكد العدل .. تدعم السلام .. توغر الرضاء لها وإن حولها .. للبشر جميعا بقدر ما تتحمل وتطبق .. ■



كلمة معمر القذافي

وفي نفس الوقت الذي كان يتحدث فيه الرئيس السادات اعلان العقيد معمر القذافي رئيس مجاس قيادة الثورة والوزراء في الجمهورية العربية الليبية قيام دولة الاتحاد في الاذاعة الليبية بعد كلمة قدمها السيد بشير هوادي عضو مجلس قيادة الثورة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم - ايها الاخوة المواطنين - امل عظيم طالما راود الامة العربية فكرا وحياة ومستقبلا ومصيرا ، نراه اليوم واقعا فخلّمسه بايدينا ، ونراه مصيرا حتميا لنا طالمانادت به ثورة الفاتح من سبتبر وكانت هذه الثورة وغية في عهدها لجماهيرها ، وكانت الوحدة العربية التي نسعى اليها جميعا ونضحي وضحيانا من اجلها كثيرا ، نراها اليوم ونحن نعلن من هنا في هذا اليوم التاريخي المجيد ، نعلن للعالم اجمع ان امة العرب لن تموت وانها نهضت من جديد .

ايها الاخوة المواطنين - هنيئا لكم جميعا - اليكم الان قائد الثورة الاخ العقيد معمر القذافي يلقي على مسامعكم وعلى مرأى منكم هذا البيان الوحدوي التاريخي العظيم - هنيئا لكم جميعا - والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة حافظ الأسد

وفي دمشق كان الرئيس حافظ الاسديوجه الى الشعب السوري الكلمة التالية :

ايها الاخوة المواطنين
البارحة عشية ذكرى الجلاء كانت موعدا حددته لنفسى كي احدنكم فيه حديثا استلهم معانيه من وحي هذا اليوم الخالد .. كنت اود ان احدنكم حديثا يتضمن معنى البطولات التي حققت الجلاء ومعنى الفداء الذي كان طابع النضال من اجل الجلاء ومعنى الارادة الشعبية التي لانقهر والتي لولاها لما يجلا مستعمر عن ارض شعب من الشعوب . وكنت اود ان اؤكد على معنى الوحدة التي من اجلها كان النضال في سبيل الجلاء والاستقلال . ولم يكن الاستقلال في حد ذاته وانما كان مرحلة الى هدف اكبر هو استقلال الامة العربية هو هدف الوحدة العربية الذي



كان دوما نصب اعين الناظرين في هذا البلد خلال الثورات المتعاقبة التي اجبرت المستعمر على الرحيل . بيد ان غيابي عن هذا البلد الحبيب يوم امس حال دون تحقيق رغبتى في التحدث اليكم عشية عيد الجلاء فقد كنت في بنغازي حيث تعقد اللقاء الهادف مع الاخ الرئيس انور السادات والاخ العقيد معمر القذافي واعضاء وفود الاقطار العربية الثلاثة .

ويسعدني ان الاتفاق قد تم على اعلان نتائج هذا اللقاء الاخوي المثمر من قبل الرؤساء الثلاثة في وقت واحد من دمشق والقاهرة وطرابلس .

ويسعدني ايضا ان يكون هذا الاعلان

في هذا اليوم التاريخي المجيد يسوم خرج اخر جندي اجنبي من بلادنا .. هذا اليوم يوم السابع عشر من نيسان الذي حققنا فيه الجلاء حصيلة ثمينة وغالية لنضال جبار ونضحيات كبرى ودماء غزيرة قدمها شعبنا العظيم فلائلك الابطال .. لاؤلك المناضلين .. لاؤلك الذين استرخصوا الحياة في سبيل وطنهم وشعبهم لاؤلك الشهداء ومسح ذكري الجلاء .. نحني الهامات خشوعا واجلالا ونجدد العهد اننا على دربهم سائرون .. وما عملنا الوجدوى اليوم الا انجاز كبير على هذه الدرب .. فوفاء لشهدائنا وتقدير لهم .. وحبا لشعبنا ونتيجة لنضاله يسعدني ان اعلن عليكم قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

وبعد ان انتهى الرئيس الاسد من القاء هذه الكلمة قرا نص اعلان قيام دولة الاتحاد